كناية عن الضيف فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة
احراق الحطب تحت القدر ومنها الى كثرة الطباخ
ومنها الى كثرة الاكلة ومنها الى كثرة الضيفان
ومنها الى المقصود الثالثة المطلوب بها نسبة
كقولك ان السماحة والمروة والندى في قبة
ضربت على ابن الحشرج فانه اراد ان يثبت
اختصاص ابن الحشرج بهذه الصفات فترك التصريح
بان يقول انه مختص بها او نحوه الى الكناية بان
جعلها في قبة مضروبة عليه ونحوه قولهم المجد
بين ثوبيه والكرم بين بردي والموصوف
في هذين القسمين قد يكون مذكورا كما مر

وقد يكون غير مذكور كما يقال في غرض من يؤذي
المسلمين المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
قال السكاكي الكناية تتفاوت الى تعريض وتلويح
ورمز وايماء واشارة والمناسب للعرضية
التعريض ولغيرها ان كثرت الوسايط التلويح
وان قلت مع خفاء الرمز وان قلت بلا خفاء
الايماء والاشارة ثم قال والتعريض قد يكون
مجازا كقولك لمؤذيني فستعرف وانت تريد انسانا مخاطبا
دونه وان اردتهما جميعا كان كناية ولا بد فيها من
قرينة
فصل اطبق البلغاء على ان المجاز والكناية ابلغ من الحقيقة
والتصريح لان الانتقال فيهما من الملزوم الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)